أصداء

AsDaA

هنا خطّ دم الشّهيد ألف حكاية
من هنا بدأت الثورة ... ولن تنتهي إلابنيل الحرية

صحيفة ثورية - ثقافية - اجتماعية - منوعة

العدد الأول الجمعة 2013/3/15 م

عدسة شاب يبرودي

صدى الاستبداد 2

صدى يبرود 3

صدى وطني 5

صدى الحرية 6

lens yabroudi

الشكر موصول لشباب عدسة شاب يبرودي لتقديم صورة الغلاف

المستبد في لحظة جلوسه على عرشه ووضع تاجه الموروث على رأسه يرى نفسه كان إنساناً فصار إلها

الدمار قبل الرحيل

بعد مجهودٍ مضنٍ ، وبعد جمع العديد من التقارير عن حجم الدمار في سوريا لغاية االآن ، هناك من يقول (وزارة الادارة المحلية) على إنه تم تدمير مليون منزل جزئيا أو كليا، وعدد المنازل الذي دمر نهائيا يبلغ 300 ألف منزل ، والاضرار الجزئية تتراوح بين 25 % الى 50 % ، وأضرار مابقي من المنازل يعتبر طفيف نسبيا . هذا الدمار لايشمل دمار الأبنية والمؤسسات الحكومية من مدارس وثكنات ومحاكم وسجون ومستشفيات ومستوصفات ، ولا يشمل الأسلحة والطائرات والدبابات التي تم تدميرها ، كما أن لايشمل الذخيرة والصواريخ والقنابل والمحروقات ..

إن كتائب الأسد أطلقت 40 مليار رصاصة على الشعب السوري ، و يقدر البعض قيمة ماتدمر من منازل بحوالي 15 مليار دولار ، وميزانية سوريا هي للعلم 16 مليار دولار ، وما تم تدميره من اسلحة ومعدات وأبنية حكومية يعادل أكثر من ضعف هذا المبلغ ، أي 30 مليار دولار ، وقد قدرت الأمم الامتحدة قبل فترة وجيزة الخسائر المادية عموما بحوالي 50 مليار دولار .

هناك خسائر لايمكن حسابها الآن ، وانما مستقبلا، وهذه الخسائر ستكون أعظم من الخسائر الحالية ..دعونا نقول 100 مليار دولار، وجمعا نكون قد وصلنا الى 150 مليار دولار، مبلغ سوف لن نستطيع تعويضه في مابقي من هذا القرن ، وما لايمكن تقديره ولايقدر بثمن مادي، هو الخراب الأخلاقي ونشوء جيل الحرب المشوه وتعطيل الجامعات والمدارس ، ولا يمكن تقدير ثمن أكثر من خمسين ألف شهيد ، ولا تقدير الخسائر من جراء النزوح الداخلي ، الذي يتعرض له مليوني شخص، والبعض يقول ثلاثة ملايين ، وكيف يمكننا تقدير الخسائر بشكل دقيق بما يخص اللاجئين في الأردن والعراق وتركيا ولبنان ، ثم اوربا وامريكا وعدد النازحين داخلياً مع اللاجئين خارجياً يتناسب مع عدم صلاحية مليون منزل للسكن ، ومليون منزل يعني مليون عائلة ، وكل عائلة عندها من 3 الى 7 أشخاص معدل وسط خمس أشخاص ، أي أن ربع الشعب السوري أصبح بين نازح ولاجئ إضافة الى مليون ونصف جائع .. إنها القيادة الحكيمة المستبدة يااخوان !

عن سيريانو بتصرف

إياد طه غزال (الحلقة الأولى)

مواليد حلب ، يحمل إجازة بالهندسة الميكانيكية جامعة حلب...ينتمي إلى عائلة حلبية متوسطة الدخل... تربطه علاقة عائلية فعمه اللواء زهير غزال أمين عام رئاسة الجمهورية العربية السورية...

بعد تخرجه من الجامعة التحق بالعمل لدى مؤسسة الإسكان العسكرية ومن ثم إلى بلدية حلب.

أدى الخدمة العسكرية الإلزامية في الحرس الجمهوري مفرغاً لدى المكتب الهندسي برئاسة الجمهورية وبعد حوالي ستة أشهر من التحاقه بالخدمة العسكرية تم نقله إلى القصر الجمهوري بحلب ليكون المسؤول عن القسم الهندسي والصيانة وبهذه الفترة كان بشار الأسد يجري دورة عسكرية في مدرسة المشاة في حلب حيث كان معظم أوقات مبيته آنذاك في القصر الجمهوري بحلب وهو عبارة عن فيلا مؤلفة من ثلاث طوابق وبجانبها فيلا صغيرة ومحاطة بسور عادي وهذا القصر في محل الأعظمية أو مايسمى مدخل حلب أمام نادي الضباط الجديد.

وكان المسؤول عن هذا القصر مساعد أول اسمه أبو يامن وهو من عناصر المخابرات الجوية والتي كانت تابعة إلى مفرزة المطار قبل إحداث الفرع في حلب .

وبعد إنهاء غزال الخدمة العسكرية تعاقد مع وزارة رئاسة الجمهورية وبالأحرى تم نقل ملاكه من وزارة الإدارة المحلية حلب إلى ملاك رئاسة الجمهورية .

وبهذا الوقت ارتبط بعلاقة وثيقة مع أبو سليم دعبول وارتبط بعلاقة قوية مع أولاده وبدء بتشكيل علاقة صداقة مع بشار الأسد عن طريق تردده إلى الصالة الرياضية التابعة للقصر الجمهوري وكان المشرف على تركيب الأجهزة الرياضية فيها وبهذه الفترة كان العميد محمد البكور رئيس فرع المخابرات الجوية بحلب كان في وقتها مدير مكتب اللواء محمد الخولي مدير إدارة المخابرات الجوية بسوريا حيث ان إدارة المخابرات الجوية كانت المشرفة على حراسة وإدارة الشؤون الخاصة للرئيس في المكتب والمنزل .

وكان له صداقته الخاصة مع المرافق الشخصي لبشار الأسد محمد علي ديب الذي توفي في حادث سير غريب «داخل قصر الشعب!» بعد تسلم بشار الحكم في سوريا.

بعد مساعدة عمه اللواء زهير غزال تم تعيين إياد طه غزال مديراً للقصر الجمهوري بحلب وبعد تسلمه هذا المنصب بدء بالعمل في كتابة تقارير عن محافظة حلب وعن التجاوزات وكان يرسل هذه التقارير الى رئاسة الجمهورية وكانت هذه التقارير لا تلقى ترحيباً من قبل العميد عبد الله زيدان مدير مكتب العلاقات الحزبية «المعلومات» لأن العميد عبدالله زيدان لم يكن يثق به أبدا !!

و أبلغ العميد اللواء زهير بتجاوزات كان يقوم بها أثناء خدمته الإلزامية أو في أثناء وجوده بحلب.

شاء القدر بأن ينتقل العميد محمد البكور إلى حلب ليتسلم مهام رئيس فرع المخابرات الجوية بحلب بعد أن تم تشكيل فرع بدل المفرزة فاستقبله اياد غزال بالقصر الجمهوري لعدة أشهر حتى تم ترتيب له مكان إقامة له وهنا أعطى لنفسه اياد غزال التدخل في شؤون حلب الصغيرة والكبيرة .

بدأت التقارير ترسل إلى مدير إدارة المخابرات الجوية ابراهيم حويجة آنذاك من حلب وهذه التقارير كان يرسل جزءاً منها إلى بشار الأسد خلال «تدريبه لتوريثه حكم سوريا» بعد وفاة والده.

وفي سنة 1996 قررت وزارة رئاسة الجمهورية بناء على كتب مرسلة من مدير القصر الجمهوري بحلب بأن القصر الجمهوري بحلب بحاجة إلى صيانة عامة ومع إعادة بناء وديكور وفرش جديد.

تم الموافقة على هذا الكتاب وتم تعهد هذا الموضوع إلى مؤسسة الإسكان العسكري ولكن هذا العقد لم يرق للسيد غزال فدبرت عملية سرقة وغش في مواد البناء إلى مدير المشروع وبالاتفاق مع محافظ حلب آنذاك مصطفى ميرو فعلاً تم توقيف مدير المشروع مع عدد من المهندسين وتم توقيف المشروع لعدة أشهر وبعدها أوكلت مهمة المشروع إلى شركة خاصة لإنهاء هذا المشروع والشركة الخاصة كان له النسبة المفيدة بها ونسبة إلى محمد بكور كون الشركة التي تعهدت هذا المشروع عائدة إلى أحد أقارب العميد محمد بكور صاحب شركة لأعمال البناء ....

وفي فترة ظهور مصطفى كلاس وآخرين «جامعي الأموال» في سوريا كان له الدور الأكبر لتفليسهم وتقديمهم للقضاء بالاتفاق مع المحافظ وذلك لضرب كل من العميد عمر حميدة رئيس فرع أمن الدولة آنذاك ومدير الأوقاف بحلب صهيب الشامي بعد أن تبين أن المذكورين لهم النسبة الأكبر بالأموال المودعة لدى جامعي الأموال في سوريا حيث كان هناك خطين في حلب إلى القصرالجمهوري هو خط صهيب الشامي وخط اياد غزال الذي بدء بالظهور حيث أراد انهاء الخط الأول للقصر الجمهوري «صهيب الشامي» وبعد تحقيق ما أراد تنفيذه تم توقيف كل من محمد كلاس ومصطفى كلاس وامينو وآخرين وكان وراء هذه اللعبة مصطفى ميرو والعميد محمد بكور واياد غزال ونصيب استفادتهم من هذه العملية ما يعادل مئة مليون ليرة سورية هذه بدايات اياد غزال بصفقاته المتوسطة.

يتبع

شبه منحرف

(السائل والمسؤول)

السائل في اللغة : الفَقِيرَ ، الْمُعْدِمَ ، الْمُسْتَعْطِيَ.
قال الله تعالى" وأما السائل فلا تنهر"
الضحى الآية (١٠)
أي فلا تكن جباراً ولا متكبراً ولا فحاشاً ولا فظاً على الضعفاء و رد المسكين برحمة ولين .
وهو أيضاً صاحب السؤال الباحث عن إجابة .
والمسؤول من رجال الدّولة : المنوطُ به عملٌ تقع عليه تبعته .
ومن العامة هو قول الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم :*"كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"*
وهو أيضاً صاحب كل فعلٍ يُسأل عنه .
عامة الناس الغير منوطٍ بهم أي مسؤولية تجاه مجتمعهم كوظيفة حكومية أو منصب وليس كواجبات أخلاقية تجعلهم فاعلين ومؤثرين إيجابياً تجاه هذا المجتمع هم من يجب أن يسائلوا مسؤوليهم عن حقوقهم المشروعة من عيشٍ يضمن الكرامة والحرية والتعليم والأمن والحماية من التعدي اللفظي أو الجسدي والسرقة وحماية الممتلكات العامة والخاصة وإنشاء المراكز الصحية التي تضمن السلامة العامة لجميع أبناء المجتمع وعلى كافة المستويات ، وبالمقابل يقدم عوام الناس الالتزام بالأخلاق الحميدة تجاه مجتمعهم وأداء واجباتهم تجاه المجتمع والدولة .
ولكن مسؤولينا وفي ظلِّ النظام البائد كانوا يجلسون في أبراجهم العاجية لا يأبهون لشيءٍ إلا الحفاظ على مواقعهم التي حازوها بالفساد والرشوة وسماع الأوامر ممن هم أعلى منزلة منهم ، والتبعية المطلقة لكبيرهم الذي علمهم الاستبداد ، وجني الثروات من عرق وتعب وشقاء عامة الناس ، فلا أذن لهم لتسمع شكاوى الناس ، ولا يد لتضرب على أيدي المعتدين ، ولا عين لترى حجم الفساد والنهب والسرقة ، فآذانهم تطرب لأوامر المستبد الأكبر ورنين النقود ، وأيديهم مغلولة إلى أعناقهم عن البذل والعطاء ولا تمتد إلا للأخذ وضرب المظلومين ، وأعينهم تراقب حركات وسكنات المساكين ليستولوا على مابين أيديهم .
هبت رياح الثورة من الجنوب السوري درعا...، وماهي إلا أيام حتى وصلت هذه الرياح إلى جميع أرجاء سوريا فخرج معظم الناس عن صمتهم مطالبين بالحرية ومحاسبة المسؤولين الفاسدين، ولكن الرد كان بمنح الفاسدين رتباً أعلى مما كانوا عليها ورفض لفظ الحرية لأنه يهز عروشهم ويجردهم مما هم فيه .
بعد ذلك استطاعت بعض المدن الوصول للتحرر من القبضة الأمنية الموجودة فيها وإنشاء

مجالس محلية ومدنية تعنى بإدارة هذه المناطق ، وذلك للحفاظ على المنشآت وعدم العبث بمقدرات وممتلكات المواطنين وأيضاً القدرة على ضبط الشارع في حال سقوط النظام المتوقع بين لحظة وأخرى .
وفي مدينتنا الحبيبة يبرود ... ومنذ ما يقارب السنة تحررنا من أمن النظام في المدينة وأصبح أهل المدينة وشبابها هم من يحميها ، وتشكلت بعدها كتيبة الأمن الداخلي والمجلس المدني منذ ما يقارب الستة أشهر وعملوا جاهدين لحل المشكلات في مدينتنا وتسيير أمور الناس على وجهٍ شبه تام ، ولكن الأمور بدأت باتخاذ اتجاهٍ سلبي لعمل الكتيبة والمجلس المدني ، والسبب هو ازدياد حالات الخطف والقتل والسرقة التي وضعت كلها في عهدة كتيبة الأمن ، ونقصٍ أو فقدانٍ للمازوت والغاز في شتاءٍ قارسٍ وضع في عهدة المجلس المدني ولجانه .
وهنا نقول : إن كتيبة الأمن والمجلس المدني براءٌ من الاتهام إلا أشخاص معدودين يستغلون الظروف وموقعهم ، و إن ما حصل ويحصل في يبرود هو نتيجة حتمية لفسادٍ وظلمٍ على مدى أربعين عام ، صحيح أننا تحررنا من قبضة النظام، ولكننا لم نتحرر من الذهنية التي تركها فينا ، فلقد اعتدنا أن يكون المسؤولون هم سبب كل الأخطاء ، وكان رد فعلنا السكوت وقول : حسبنا الله ونعم الوكيل (سراً) كي لا يسمعنا أحد ، أما الآن فالجميع يتحدث عن الأخطاء فيسب ويشتم ويلعن دون أن يكون فرداً إيجابياً في بناء مجتمع جديدٍ حرٍ خالٍ من الأخطاء أو حتى قليل الأخطاء ، ولا ننسى تخاذل الكثيرين عن تحمل أي مسؤولية في حين أن من حملها كان مقداماً في هذا الأمر ، كما ولاننسى أيدي النظام الخفية التي مازالت تعبث بأمن وسلامة وقوت المجتمع .
المسؤولون في مدينتنا : قال سيدنا عمر رضي الله عنه : (أحب الناس إلي من رفع إلي عيوبي....) نرجو منكم الحلم في النقد البناء ، والصدر الرحب في ما تقومون به ، والإخلاص في العمل دون تحيزٍ أو تمييز بين الناس ، والصبر على العباد في محنة البلاد ، والرأفة بالمخطئين حتى تنجلي الحقيقة ، وعدم البعد عن المجتمع حتى تكونوا قادرين على سماع الشكوى ، وعدم الترهيب حتى لايخافكم الناس ويبتعدوا عنكم ، وليس فينا خالٍ من العيوب .

آدم الحرّ

همس الشوارع

جالساً في أحد المقاهي أرتشف القهوة عندما اقترب مني بشكل فضوليّ .... وقال : أتسمح لي بالجلوس وتناول القهوة معك ؟؟ رغم أني لاأعرفك ولكن أنت تعرفني ... فأنا من يهمس في أذنك أثناء تجولك في الشوارع .... ضحكت وقلت له : تفضل .. هل من جديد ؟؟؟ نعم يا سيدي فنحن في زمن الثورة والثورة تنتج كل يوم شيئاً جديداً .
بالأمس وأثناء وجودي في أحد كتائب الأمن الداخلي لعملٍ يخصني فوجئت بعناصر الكتبة القائمين على حماية مدينتي يحضرون شخصين من أحد شوارع المدينة ، ويدفعونهم إلى الغرفة الموجود فيها ، والتي تعتبر غرفة نائب رئيس الكتيبة ، بعد ذلك ارتفعت الأصوات بين الطرفين وكانت الغلبة فيها لعناصر الكتيبة ، حتى أن أصوات صراخهم وصلت إلى أماكن بعيدة ، واستخدمت عبارات مشينة ... كالغريب يجب أن يكون أديب ... وأنت غير محترم ... وكان العناصر يقفون حولهما بطريقة مخيفة ، قررت أن أتدخل ... ولكن قبل أن أفتح فمي نظرت صدفة إلى الجدار فرأيت لوحة مكتوبٌ عليها (من تدخل في ما لايعنيه ، لقي ما لايرضيه) فأخذت جانب الصمت وبدأ نقاشٌ داخلي يدور في رأسي ، كنت أتوقع أن يُكتب (العدل أساس الملك – رجال الأمن في خدمة الشعب) رغم أن هذه العبارات كنا نجدها معلقةً في الماضي أيام النظام السابق ، ورغم أنه لم يكن يطبق منها شيءٌ على أرض الواقع ، ولكنها لم تكن لتحد من تصرفاتنا ولا تقمع آرائنا نظرياً ، أما هذه العبارة فإنها تضع حدوداً لكل الأشياء، أليس من حقنا أن نتدخل أدبياً على الأقل حتى نتمكن ربما من تصويب الأمور قليلاً ؟؟؟ هل يجب أن يتعامل هؤلاء الأحرار مع المجتمع بهذا الشكل المهين ؟؟؟ حتى ولو كان الشخص مذنباً... أليست ثورة صون الكرامة والدفاع عنها؟؟؟ .
لم أجبه وسيطر الصمت على كلانا ... تذكرت منذ مدة أتى أحد ممثلي منظمة من منظمات حقوق الإنسان إلى مدينتنا وعرض أن يقدم تدريباً لعناصر كتيبة الأمن حول طريقة الاعتقال والسجن وأن يبين عناصر الكتيبة للمتهم حقوقه أثناء اعتقاله ، لكن طلبه رُفض وحتى أن أحد المثقفين طرح قضية أن هذه المنظمة ربما تكون مرتبطة بالكيان الصهيوني وقد تُدخل أفكاراً هدامة إلى عقول المدربين ... وأحدهم رفض الفكرة بحجة أنه يجب أن يستشير الهيئة الشرعية لأن لها القول الفصل .
دون أن أنتبه إلى شرودي كان ضيفي قد انسل مغادراً على أملِ اللقاء في همسٍ جديد .

إعادة بناء المجتمع

يلعب العامل الاقتصادي دوراً أساسياً في حياة أي مجتمع من المجتمعات فالنقص الحاد في المواد الغذائية والبطالة وارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور ذات علاقة وطيدة مع العنف الجماعي وقد أكدّ التاريخ القديم والحديث أنّ النخب السياسية ذات الايدولوجيا القائمة على رفاه العمال أو حتى تلك النخب التي تقود الثورات والانتفاضات غير محصنّة من نتائج أي أزمة اقتصادية تصيب المجتمع .

في ثورة الكرامة السّوريّة استخدم النظام كلّ أنواع الأسلحة من أجل إجهاض الثورة وتحويلها من ثورة تطالب بإنهاء عصر الاستبداد والقمع والسرقة إلى مجرد مطالب بسيطة تقع في مجال البُعد الاقتصادي وتسعى إلى تحسين الحالة المعيشية لهذا المواطن دون أن تمس جوهر المشكلة الرئيسية وهي إسقاط النظام وبناء دولة المؤسسات التي يشارك فيها الجميع ويكون لهؤلاء الحقّ كذلك في تقويم أي اعوجاج أو خطأ في مسارها أو آليات عملها، وعندما فشل النظام في إحداث اختراق في هذا المجال كان علينا نحن كثورة وثوار أن نحصّن مجتمعنا ولا ندع أي ثغرة ينفذ من خلالها النظام وعملاؤه ليعيدوا إنتاج منظومتهم الأمنية تمهيداً لإخماد الثورة أو إنجاز ثورة مضّادة لثورتنا .

المجتمع الدولي يرى أن الثورة السّورية إذا استمرت بهذا المسار الغير منضبط والذي لايحمل في داخله تصوراً فكرياً وسياسياً لمرحلة ما بعد الأسد سوى خطوط عامة وتصورات تقع بين الفلسفة الطوغوية والسياسة البراغماتية فإنها سوف تؤدي إلى قيام دولة فاشلة ، والدولة الفاشلة ينتجها مجتمعٌ فاشل متفكك تحكمه اصطفافات طائفية تطيح بكل سنوات التعايش والتعاون التي عاشها وأبدع من خلالها في كل مجالات الحياة .

الجميع اتفق أن الشعب السوري واحد ومنذ اليوم الأول لهذه الثورة العظيمة أطلق هذا الشعار لكن ذلك لم يرق لنظام راهن على أن مكوناً اجتماعياً واحداً يملك الثروة والسلاح ومجتمع دولي متخاذل يخدم مصالحه أولاً يمكن لهذا المكون أن ينتصر وأن يضع الطيف الاجتماعي الكبير تحت سطوته ويضخ دماءً جديدة في نظام ديكتاتوري لم تشهد البشرية مثيلاً له في القتل والإجرام والتخاذل وارتكاب كل المحرمات لذلك هي تحافظ عليه وتدعم استمراره فهو يحمل مشروع يحافظ من خلاله على مصالح الآخر دون الاهتمام بمصالح شعبه أو حياتهم ، لذلك فقد قام بدعمٍ اقتصاديٍّ هائل لما يسمى المناطق الموالية كما وأنه قام بتجنيد الكثير من شبان وشابات هذه المناطق ليقاتلوا معه بدعوى أن هذه العصابات المسلحة سوف تنتقم منهم في حال سقوط النظام ، وفرض حصاراً على المناطق الثائرة والمحررة في كل المواد الأساسية التي يحتاجها المواطن .

من هنا فإن على المجتمع أن يحافظ على بنيته الداخلية القائمة على التعايش والتعاون والتكافل في جميع الميادين وخاصة في الميدان الاقتصادي الذي يحتاج أن نعمّق التعاون فيه هذه الفترة أكثر من أي وقتٍ مضى ، لأن ماحدث خلال عامين من الثورة أرهق كلّ الشرائح الاجتماعية وأيقظ الكثير من الأمراض التي زرع بذورها النظام منذ زمن طويل ووجدت في هذا الظرف بيئة خصبة للنمو والتأثير على البنية الأخلاقية والثقافية لمجتمع رغم كل ما مورس عليه من ضغوط إلى أنه في الحد الأدنى حافظ على قيم مهمة مثل عدم السرقة أو الاحتكار أو استغلال نقص المؤن الأساسية أو الخطف أو القتل أو تصفية حساباته الخاصة بالعنف الذي يصل إلى حد استخدام السلاح .

إلا أننا الآن ومع ارتفاع رصيد العنف الذي يمارسه النظام والذي يحتاج في المقابل إلى رادع إن لم يكن يساويه بالقوة ويعاكسه بالاتجاه حتى يتمكن من نفيه ، إلا أنه يضع له حدوداً ويمتص جزءاً من قوته ، هذا التصدي فرض استحقاقات اقتصادية على مجتمع ثائر تمثلت بالتبرع لدعم الحراك الثوري إضافة إلى خسائر في المجال الصناعي نتيجة توقف عجلة الانتاج وخسائر في المجال الزراعي نتيجة عدم القدرة المادية والأمنية على زراعة واستصلاح الأراضي وجني المحصول وتسويقه ، كذلك فإن النزوح الداخلي الذي تم من المناطق المستهدفة بالقصف والذي وصلت أعداده إلى ما يقارب الثلاثة ملايين لاجئ ، فرض عبئاً اقتصادياً على منظمات الاغاثة ومنظمات المجتمع المدني ، إضافة إلى أنه أدى إلى فرض شبكة علاقات اجتماعية جديدة قد لاتكون مجتمعات النزوح قادرة على التعامل معها واستيعابها ....

على سبيل المثال قد ينتقل النازح من مجتمع متدين له تقاليد بلباسه ومسكنه ومأكله إلى مجتمع معتدل دينياً ومختلف في تقاليده العامة وهذا قد يفرض على هذا الشخص تغيراً في سلوكه وعاداته يحتاج من خلالها فترة طويلة ليتكيف مع هذا الواقع الجديد ، إضافة إلى التأثير النفسي الذي تركته هذه الهجرة والتأثير النفسي الذي تركته

الحرب الظالمة التي يشنها النظام على حياة هذه المجموعات البشرية .

إن الصراعات والحروب هي عوامل مؤثرة بشكل كبير على كل المجتمعات البشرية ولكن الثورات يكون لها تأثير أكبر لأنها تغير بنية المجتمع وعلاقاته الداخلية ، كما أنها تعيد ترتيب الأنساق الاجتماعية بشكل يتناسب مع الواقع الجديد الذي ترسمه .

وفي سورية قبل الثورة عانى المجتمع بكل بنياته وأنساقه من الاستغلال الاقتصادي والسكون التكنولوجي وعدم الرواج الاقتصادي وتدهور في درجة النمو وانخفاض في سرعة التنمية وتقهقر في النسق الاقتصادي وبطء معدلات التطوير وظهور قوى اقتصادية تبحث عن الربح السريع ولاتهتم بتوطين التكنولوجيا .

إن كل هذه الظواهر التي ذُكرت كانت تتم من طرف داخلي وليس من قوى رأسمالية أو دول صناعية متطورة ، هذا الطرف الداخلي هو النظام السياسي وقاعدته الاقتصادية الذين تحالفوا من أجل بناء إمبراطوريات مالية في داخل البلاد وخارجها ، مما أدى استنزاف المجتمع مادياً ومعنوياً ووضعه على حافة الفقر ، مما دفع الكثير إلى الهجرة من أجل حل مشاكلهم المادية والتزاماتهم المستقبلية تجاه أسرهم .

إن ماذكرناه هو شيء بسيط لما حصل ويحصل خلال هذه الثورة ، فقد دمر النظام ما يقارب من ستين بالمائة من المدن السورية وقتل مالايقل عن مائة ألف شخص وفقدت العملة السورية أكثر من سبعين بالمائة من قيمتها الشرائية ... إذاً لااقتصاد ولكن مازال المجتمع موجوداً ومازالت الكفاءات العلمية موجودة وعلينا جميعاً الآن وقبل سقوط الطاغية من وضع أو رسم ملامح خطة اقتصادية واجتماعية لإعادة بناء ما دمره النظام أولاً في نفوس المواطنين وثانياً في البنية التحتية ، وهذا يتطلب منا جميعاً وخاصة في المناطق المحررة تفعيل مجالسنا المدنية وتوجيه كل الجهود من أجل العمل على تخفيف آثار الحرب في حياتنا وهذا لن يحصل إلا من خلال زيادة العمل المدني وتشكيل منظمات مجتمع مدني ونبذ التعصب والعنف وإشراك الجميع في مرحلة البناء التي قد تطول لسنوات كثيرة إذا تقاعسنا وبدأنا بخوض الحروب السياسية على حساب المواطن وأمنه ومستقبله .

بترا الحرة

تحليل سياسي

تناثر الخارطة السورية

بين الأمس القريب واليوم يقع سؤالنا المهم ... هل تناثرت الخارطة السورية بين شعبٍ أرادها ثورة تجمع كل فئات وطوائف المجتمع السوري ، ونظامٍ قمعيٍّ دمويّ أراد أن يستمر في السلطة ويخمد كل الأصوات والحركات التي تطالبه بالرحيل من أجل أن يقرر شعب سوريا مصيره ومستقبله في بناء دولة ديمقراطية تعددية لكل أبنائه بغض النظر عن انتمائهم الطائفي أو الطبقي .

حاول النظام وحاول المجتمع الدولي بكل امكاناته وبكل ما يملك من أدواتٍ ترغيبيةٍ وترهيبيّةٍ أن يحوّل هذه الثورة إلى مجرد مطالب بسيطة تقع بين الاصلاح السياسي والاقتصادي وتخفيف القبضة الأمنية على رقاب العباد مع الابقاء على النظام السياسي بشكله الحالي ، لكنه فشل أمام اصرار الداخل السوري على اسقاط النظام بكل مرتكزاته الأمنية ، وأمام العدد الكبير من الشهداء والتدمير الهائل للمدن والقرى واستخدام جميع أنواع الأسلحة .... أدى هذا الأسلوب إلى تحول الثورة إلى استخدام السلاح والدفاع عن المدنيين ، وكان لذلك نجاحات عسكرية متوالية .

كان لابد من اصطفافٍ خارجي يؤدي إلى الإمساك بزمام الأمور في الداخل السوري، وإلا فإن المعادلة المستقبلية لنهاية هذا الصراع ستكون في صالح الشعب السوري وقواه الداخلية وإن طالت الثورة قليلاً ، ولن تتمكن القوى الدولية والعربية التي لم يطالها الربيع العربي أن تقطف ثمار هذه الثورة .

البداية كانت مساعدات إنسانية قدمتها بعض الدول التي رأت أن من مصلحتها بناء قوى في الداخل السوري تخدم رؤيتها المستقبلية وتضعها في المركز الذي تناثرت منه كل أزهار الربيع العربي ، ودول أخرى كانت ترى في سقوط النظام السوري سقوطاً للهلال الشيعي وانكسار لأهم حلقاته في الشرق الأوسط ، وبالتالي نهاية لعصر العربدة والتسلط الذي كانت تمارسه إيران على كل دول الخليج العربي ، كذلك فإن انتصار الثورة السورية يؤسس لاصطفاف سني — سني تصل مفاعيله إلى حدود إيران وروسيا ، حزب العدالة والتنمية كان يرى في الثورة السورية بداية النيو عثمانية وبدايةً لدورٍ تاريخي افتقدته تركيا لفترة طويلة ، فكانت البوابة السورية تفعيلاً لهذا الدور وإنتاجا لأدوارٍ مستقبلية تكون هي المحور الأساسي فيها ، وخاصة أن هناك علاقات تاريخية واجتماعية مع الداخل السوري .

وهنا نسأل : من يدفع ثمن هذه الأدوار التي وصلت إلى مرحلة إنتاج قوى عسكرية تعمل على الأرض من خلال أوامر وتمويل خارجي ، إن هذه القوى تعيق توحيد قوات الجيش الحرّ تحت قيادة مشتركة وغرفة عمليات واحدة وتطيل أمد المواجهة ومعاناة المدنيين ، كما أنها تؤدي إلى تشظي وتشقق المجتمع السوري وتنتج أنساقاً اجتماعية لاتملك أساساً مادياً أو أخلاقياً .

أن تكون سوريا جسداً لتحقيق هذه الأدوار وبناء أجندات سياسة راهنة أو مستقبلية فإن ذلك لن يؤدي إلى تحقيق ما قامت من أجله الثورة ، وبالتالي فإن الخارطة السورية ستتناثر على طول البلاد وعرضها بين اللاعبين الإقليمين والدولين .

وهنا نراهن على الداخل السوري وعلى خارطة الوعي التي تشكلت عند شبابنا المقاوم والذي فهم هذه المعادلات ومفاعيلها، وعلى شعبنا أن يبدأ بتشكيل قواه الداخلية ومجالسه المدنية لبناء سوريا الحضارة والتاريخ والوعي بناءً يبتعد عن كل مؤثرات السياسة الخارجية إلا ما يخدم غايات وأغراض الثورة وما ينتج علاقات نديّة مع الجوار الإقليمي والعالمي .

فادي الشامي

نسائم الحرية

مضى عامان والتاريخ مازال يكتب أكبر وأعظم ملحمة شهدتها البشرية في تاريخها المعاصر ، يسطرها الشعب السوري بكل ما يملك من إيمانٍ وإصرارٍ وعزيمةٍ قلّ نظيرها في العالم .

ومازال النظام الوحشي ومن ورائه بعض الدول التي ترى في سقوطه سقوطاً لمصالحها ودورها الإقليمي والطائفي في منطقة من أهم المناطق في الشرق الأوسط ... مازال هذا النظام يستخدم مختلف صنوف الأسلحة المحرمة وغير المحرّمة في قصف المدن والقرى دون تمييز بين ما هو مدني وما هو عسكري ، فهو يرى الجميع أعداءً له ولسلطته القمعية التي تجاوزت في بطشها كل الأنظمة الديكتاتورية في العالم .

لم تغب عن ذاكرة شعبنا الأبيّ أربعين عاماً من الاضطهاد والقمع ومصادرة الحريات وعدم وضع أي اعتبار للحياة الإنسانية فلم تختلف ممارسات الأب كثيراً عن ممارسات الابن الوريث غير الشرعيّ.... الأب دمرّ حماة وقتل أكثر من ثلاثين ألفاً من سكانها ، واعتقل أعداداً كبيرة ثم أعدمها في سجن تدمر الصحراوي ، وها هو الابن يتفوق على والده في القتل والإجرام ، فبعد عامين من الثورة وصلت أعداد الشهداء إلى أكثر من مائة ألف شهيد إضافة إلى تدمير مايقرب من ستين بالمائة من المدن والقرى السورية ، وأكثر من خمسة ملايين نازح داخلي وخارجي ، والثورة مازالت مستمرة والإرادة لم تنكسر ولم تلن ، مازالت الأمهات ترفّ أبنائها إلى الشهادة ، وما زالت الغربان السود تحلق في سماء الوطن وتلقي براميل الموت على كلّ شيء حيّ .

أما المجتمع الدولي فما زال يقف متفرجاً على هذا الشعب مكتفياً ببيانات التنديد تارةً وبرغبته دعم المعارضة بأسلحة غير فتاكة تارة أخرى .

الثورة تمضي لتحقيق هدفها ولن تتوقف حتى تحقق غايتها التي قامت من أجلها وهي اسقاط النظام بكافة رموزه وبناء دولة ديمقراطية تقدمية لا تستثني أحداً من المشاركة في بناء نظامها السياسي والاقتصادي وإعادة التوازن لهذا المجتمع الذي أحدث فيه النظام جروحاً عميقة من خلال تعميمه الرشوة والتسلط والمحسوبية والعزف على الوتر الطائفي الذي يغرق أبناء الوطن الواحد في الفوضى ويجعلهم مختلفين مشرذمين .

ختاماً : إن ثورتنا المباركة مستمرة قدماً حتى اسقاط النظام وتحقيق الحرية المنشودة ، معولين بذلك على أبناء شعبنا العظيم الذي يسطر أروع الملاحم ويقدم قوافل الشهداء .

رحم الله شهدائنا ... شفى الله جرحانا ... أفرج الله عن معتقلينا ... النصر قريب بإذن الله والحرية لاحت لشعبنا العظيم .

رئيس التحرير

الحرية

قصيدة للشاعر الكبير أحمد مطر اخترناها لكم :

أخبرنا أستاذي يوماً عن شيء يدعى الحرية
فسألت الأستاذ بلطف أن يتكلم بالعربية

ما الحرية ؟!

هل هي مصطلح يوناني عن بعض الحقب الزمنية؟!
أم أشياء نستوردها أو مصنوعات وطنية؟!
فأجاب معلمنا حزناً وانساب الدمع بعفوية
قد أنسوكم كل التاريخ وكل القيم العِلوية
أسفي أن تخرج أجيال لا تفهم معنى الحرية
لا تملك سيفاً أو قلماً ، لا تحمل فكراً وهوية

***

وعلمت بموت مدرسنا في الزنزانات الفردية
ونذرت لئن أحياني الله وكانت في العمر بقية
لأجوب الأرض بأكملها بحثاً عن معنى الحرية
وقصدت نوادي عروبتنا أسألهم أين الحرية ؟
فتواروا عن بصري هلعاً وكأن قنابل ذرية
ستفجر فوق رؤوسهم وتبيد جميع البشرية
فدنا رجل يبدو أن ذاق عذاب الشُرَط السرية
لا تسأل عن هذا أبداً أحرف كلماتك شوكية
هذا رجس ، هذا شرك في دين دعاة الوطنية
ارحل ؛ فتراب مدينتنا يحوي آذاناً مخفية
تسمع مالم يحك أبداً وترى قصصاً بوليسية
ويكون المجرم حضرتكم والخائن حامي الشرعية
ستبوء بكل مؤامرة وبقلب نظام الثورية
وبيبع روابي بلدتنا يوم الحرب التحريرية
وبأشياء لا تعرفها وخيانات للقومية
وتساق إلى ساحات الموت عميلاً للصهيونية
واختتم النصح بقولته وبلهجته التحذيرية
لم أسمع شيئاً لم أركُمْ ما كنا نذكر حرية
هل تفهم ؟ عندي أطفال كزغاب الطير البرية
وسألت جموع المغتربين أناشدهم ما الحرية ؟
فأجابوا بصوت قد دوى : فَجَّرت هوماً منسية
لو ذقناها ما هاجرنا وتركنا الشمس الشرقية
بل طالعنا معلومات في المخطوطات الأثرية
أن الحرية أزهار ولها رائحة عطرية
كانت تنمو بمدينتنا وتفوح على الإنسانية
ترك الحراس رعايتها فرعتها الحمر الوحشية

***

وسألت أديباً من بلدي هل تعرف معنى الحرية ؟.
فأجاب بآهات حرّى : لا تسألنا ، نحن رعية!
ووقفت بمحراب التاريخ وقلت له ما الحرية؟
فأجاب بصوت مهدود يشكو من وقع الهمجية

الحرية :

أن يحيا الناس كما شاء الرحمن لهم بالأحكام الربانية
وفق القرآن ووفق الشرع ووفق السنن النبوية
لا وفق قوانين الطغيان وتشريعات أرضية
وضعت كي تحمي أشخاصاً تقفو الأهواء الشخصية

الحرية :

ليست نصباً تذكارياً يغسل في الذكرى المئوية
الحرية لا تستجدى من سوق النقد الدولية
الحرية لا تمنحها هيئات البر الخيرية
الحرية نبت ينمو بدماء حرَّى وزكية
الحرية تنزع نزعاً
تؤخذ قسراً
تبنى صرحاً
يعلو بسهام ورماح ورجال عشقوا الحرية
إن تغفل عن سيفك يوماً فلقد ودعت الحرية

استشهد مساء (الثلاثاء ١٢ آذار ٢٠١٣) الزميل الصحفي أحمد خالد شحادة عضو مجلس إدارة جريدة عنب بلدي ومدير تحريرها، وذلك بقصف صاروخي استهدف مكان تواجده في داريا.

التحق أحمد منذ بداية الثورة بمجموعة الشباب السلمي في داريا واشترك في معظم المظاهرات والفعاليات الثورية في المدينة، وساهم في نشاطات أخرى متنوعة على الصعيد الإغاثي والإنساني ، ثم شارك بتأسيس المجلس المحلي لمدينة داريا وشغل عضوية في المكتب الإغاثي فيه.

انضم أحمد شحادة (٣٢ عامًا) بشكل سري لفريق عنب بلدي بعد أشهر من انطلاقة الجريدة وعمل مديراً للصفحة الاقتصادية فيها (سوق هال)، ثم عمل في غرفة التحرير وأشرف على كتابة الافتتاحية الأسبوعية للجريدة، كما كان مشرفاً على التدقيق اللغوي. وانتخب أحمد خلال ذلك الوقت عضوًا لمجلس الإدارة الذي استمر فيه لثلاث دورات متتالية وحتى يوم (تاريخ استشهاده).

وقد كان لانضمامه لفريق العمل أثر واضح في رفع سوية المحتوى الصحفي للجريدة، لما يمتلك من قوة فكر وقدرة أدبية وبُعد نظر سياسي.

تخرج أحمد من كلية الاقتصاد في جامعة دمشق عام ٢٠٠٣ ثم حصل على درجة الدبلوم في الاقتصاد المالي والنقدي ثم عمل مساعداً في الشؤون الاقتصادية في بعثة المفوضية الأوروبية في دمشق، ثم تقدم لدراسة الماجستير دون أن يستطيع نيل الدرجة بسبب بدء الثورة والتحاقه المبكر بها.

اعتقل أحمد مرتين خلال الثورة، كانت الأولى أثناء مظاهرات الجمعة العظيمة في داريا واستمرت شهرًا والثانية في شهر تموز ٢٠١١ واستمرت لستة أشهر ، دون أن يثنيه ذلك عن متابعة نشاطاته بشكل ميداني وخصوصاً على الصعيد الإغاثي، وقد أصر أحمد على البقاء في داريا أثناء الحملة العسكرية الحالية على المدينة رغم ازدياد المخاطر على أمنه وحياته وذلك لإيمانٍ كبيرٍ لديه بأن نجاح العمل الإغاثي مرتبط بالمتابعة الحثيثة وبشكل شخصي.

الرحمة لروحك الطاهرة أيها الصديق الشهيد.. أحمد شحادة ... والعزاء لأسرتك وأسرة عنب بلدي والعقبى لنا إن شاء الله .

facebook

Eiad Charbaji

ينزعج البعض من انتقاد أخطاء الثورة، ويشخصنون الأمور ويجعلون لها أبعاداً وأذيال غير مبررة، لكني أجد النقد دليل صحة وقوة وعافية، إنه المكبس الذي يُخرج من الزيتون المر زيتاً طيباً.

لا عيب في النقد أبداً إلا إذا ظننا ثورة ملائكة منزلين لا بشر حقيقيين يحتملون الخطأ والصواب.... من أراد أن يظهرها كذلك فهذه بالتأكيد ثورة معقمة لم يكن ثمة مبرر لخروجها طالما أصحابها بكل هذه الطهرانية، وإلا لماذا ثاروا إلا ليطهروا أنفسهم وبلادهم...!!!!

لتستمتعوا بثورتكم الحية أنظروا إلى الطرف الآخر (النظام وموالوه) كيف يفكرون باتجاه واحد سيقودهم إلى حتفهم في النهاية.

أخوتي.... لقد دفعنا ثمناً غالياً للتصفيق الأعمى، لم نعد نحتمل دفع هذا الثمن مجدداً، ليس ضعفاً، ليس عبثاً، ليس وضعاً للعصي في العجلات أن ننتقد ما نحبّ، والعتب على قدر المحبة.

تعيش ثورة الناس.....تعيش ثورة الباحثين عن الصواب....تعيش سورية الذكية.

وهكذا شعبُنا العظيمُ كلُّهُ الآن : يَسُومهُ الطغيانُ والاستبدادُ ألوانَ القمع والعذاب، والتهديدِ والإرهاب ، ويسقط منه الشهداءُ بعدَ الشهداء ، ويُطالبهُ الطغاةُ البغاةُ المستبدّون بالخضوع والخنوع فيجيبُهم بصوتٍ واحد ، وقلبٍ واحد ، وإرادةٍ صارمةٍ لا تهْتَزّ : حريّه حريّه ، وما أجدرك بهذه الحرية الآن يا شعبنا الحبيب .

عصام العطار

إن الإنسان الحر كلما صعد جبلاً عظيماً وجد من ورائه جبالاً أخرى يصعدها والحرية لا يمكن أن تعطى على جرعات ، فالمرء إما أن يكون حراً أو لا يكون حراً والجبناء يموتون مرات عديدة قبل موتهم ، والشجاع لا يذوق الموت إلا مرة واحدة .

نيلسون مانديلا

إن جماهير العرب عطشى إلى الحرية والكرامة، ولقد بذلت جهود هائلة لمنعها من الحق والجد وتعويدها عبادة اللذة إلى جانب عبادة الفرد، ولكن جوهر الأمة تأبى على هذه الجهود السفيهة، وإن كانت طوائف كثيرة قد جرفتها هذه المحن النفسية فهى تحيا فى فراغ ومجون مدمرين، لا تبقى معهما رسالة ولا ينخذل عدو ..

محمد الغزالي

هناك فرق عظيم ما بين تنمية المشاريع الحرة وبين التنمية الثورية. في إحداهما تتركز الثروة في أيدي محظوظين قليلين أصدقاء الحكومة، وأفضل تجار السيارات والدراجات النارية وفي الآخر تتركز الثروة في تراث الشعب.

تشي غيفارا

قليلون من يأتون إلي هذه الدنيا وتزدهر بهم الحياة, يملؤونها عطاء بفضلهم وعلمهم وبما يقدمونه للناس من خير كثير.. وقليلون ايضا من يستمر عطاء علمهم .

محمد متولي الشعراوي

السلطة الرابعة ...

يُطلق أحيانا لفظة السلطة الرابعة على الصحافة لما لها من تأثير على خلق الرأي العام ، ومنذ أن ظهرت الوسائل الاعلامية الأخرى من اذاعة وتلفاز وإنترنت وما زال الجدل والنقاش دائرا بين اوساط الإعلاميين في مدى قدرة هذه المهنة (والتي تسمى أحياناً بمهنة البحث عن المتاعب) على البقاء والديمومة نظراً لسهولة انتشار الوسائل الاعلامية الأخرى وزيادة قدرتها على التأثير في الجمهور إضافة إلى جاذبيتها ولكن ظلت الصحافة تحافظ على مكانتها وذلك عبر لجوئها إلى بدائل أخرى ومحاولة البقاء ضمن دائرة اهتمامات الجمهور من خلال الاعلانات أو تقديم الخدمات العامة أو التعمق في الأحداث اليومية وسرعة الوصول إلى القارئ وغيرها.

في العدد الأول من **أصداء** نقول : أننا لسنا بسلطة ولا بطلاب سلطة وإن جريدتنا لن تكون سوى صدىً لصوت ثورتنا المباركة ، صدىً للشارع والمجتمع ، صدىً لسياسة الداخل والخارج، صدىً ينقل حقيقة البؤس والاستبداد الذي مورس على مدى عقود ، صدىً للحرية التي باتت قريبة المنال، صدىً ينقل الحقائق والوقائع دون كذبٍ أو زيفٍ أو تملق .

إن **أصداء** الحرية بدأت تنتشر في فضائنا الواسع... تنير عقول وقلوب هذا الجيل الذي أبى إلا أن يتمرد على واقعه ويغيره ، ويبني وطناً جديداً لا مكان فيه للخوف والرهبة ... بل وطن الحرية والعدالة التي سنحميها بكل ما نملك من فكرٍ وثقافةٍ واحترام الاختلاف مع الآخر مهما كان هذا الاختلاف إلا ماكان ضدّ مصالح شعبنا وأمتنا التي نعتز بها .

إليكم يا شباب الثورة نقدم **أصداء** لتكون منبركم الحرّ ، تشاركوننا فيها فأنتم من أسس لعهد الحرية الجديد ، وأنتم من يجب أن يديره ويخط كلماته، فمنكم يستمد شعبنا الأبيّ اصراره على المضي في ثورة العزة والكرامة ، ونحن وإن كنا نقدم فكراً جديداً فإنما نقدمه لتخطون كلماتكم وشجونكم وشؤونكم من خلاله .

مدير التحرير

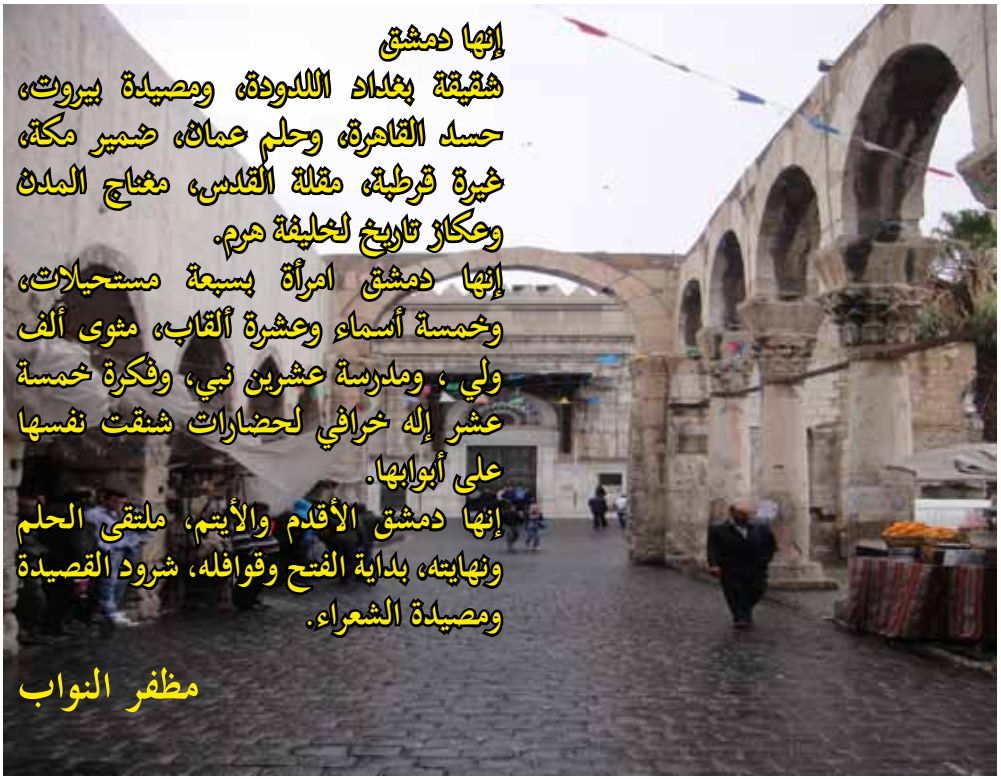

إنها دمشق
شقيقة بغداد اللدودة، ومصيدة بيروت، حسد القاهرة، وحلم عمان، ضمير مكة، غيرة قرطبة، مقلة القدس، مغناج المدن وعكاز تاريخ لخليفة هرم.
إنها دمشق امرأة بسبعة مستحيلات، وخمسة أسماء وعشرة ألقاب، مثوى ألف ولي ، ومدرسة عشرين نبي، وفكرة خمسة عشر إله خرافي لحضارات شنقت نفسها على أبوابها.
إنها دمشق الأقدم والأيتم، ملتقى الحلم ونهايته، بداية الفتح وقوافله، شرود القصيدة ومصيدة الشعراء.

مظفر النواب

مساحة إعلانية

أصداء
AsDaA